

شرح الكافي {{11}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين عاقبة للمتقين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله تعالى بالحق - [00:00:02](#)

في هذه الساعة بشيرا ونذيرا داعيا الى الله باذنه وسرابا منيرا صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين افنوا اعمارهم وقضوا حياتهم ووصلوا خلال الليل بكمال النهار - [00:00:20](#)

دفاعا عن هذا الدين ودعوة اليه ونقله لمن جاء بعدهم. فرضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومن اتبع هداهم واختفى اثرهم الى يوم الدين اما بعد اما بعد ايها الاخوة فان سعادة المؤمن في هذه الحياة الدنيا - [00:00:40](#)

ومن يتبع شريعة الله. شريعة الله الخالدة التي لا يبلى عزها مهما طال الزمان ولا يفنى بكثرته ما ينفخ فيها ما ينفق منها الله تعالى يقول فاما يأتينكم مني هدى - [00:01:00](#)

اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليومثلثه - [00:01:19](#)

ان الهدي في اتباع كتاب الله عز وجل هذا الكتاب العزيز الذي تولى الله سبحانه وتعالى حفظه اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى فرض فرائض وامرنا الا نضيعها - [00:01:40](#)

حد حدودا وامرنا الا نتعدها وان ان نلتزم بهذه الشريعة الاسلامية الخالدة الكاملة الشاملة التي تأخذ بيد العامل بها الى جنات عدن فيفوز برضا الله سبحانه وتعالى وانما ندرسه ايها الاخوة من احكام انما هي جزء من هذه الشريعة الاسلامية العظيمة - [00:01:58](#)

التي تشمل عقيدة التوحيد وتشمل كذلك ايضا فروع هذا الدين من اركان بقية اركان الاسلام الخمسة وكذلك ايضا ما يتعلق ايضا باخلاق المسلمة التي يجب ان يكون خير مثال عليها - [00:02:24](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتبى اثره الى يوم الدين تسليما كثيرا - [00:02:42](#)

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى باب فرائض الوضوء وسننه. قال فصل ثم يغسل رجليه الى الكعبين. هذا ايها الاخوة هو الفرض الخامس مررنا بالفرض الاول وهو النية ثم بعد ذلك جئنا الى الفرض الثاني وهو غسل الوجه - [00:03:00](#)

ثم تبعه بعد ذلك غسل اليدين ثم مسح الرأس وهذا هو خامسها الا وهو غسل الرجلين هذه فروض خمسة على اختلاف العلماء في ايجابها عدا النية كما عرفتم فان الحنفية يخالفون في اشتراطها - [00:03:19](#)

ولكنها شرط عند جماهير العلماء كما بينا ذلك بيانا مفسلا وهذه الاركان الخمسة لا تصح صلاة المسلم بدونها لانها شروط اساسية وفرضية بالنسبة للطهارة والطهارة شرط في صحة الصلاة. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله صلاة بغير طهور - [00:03:36](#)

ويقول عليه الصلاة والسلام لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ الله سبحانه وتعالى قد اشار الى اربعة منها ولم يرد ذكر النية صراحة ولكن من العلماء من قال بان الآية تشير الى ذلك - [00:04:03](#)

يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة قالوا للصلاة الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. هذا الفرض الاول بعد النية - [00:04:23](#)

وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين ولكن اخر الاية وارجلكم الى الكعبين جاءت فيهما قراءتان والقراءتان انما هو من القراءات السبعة الصحيحة فقراءة النقد واضحة في الغسل لا اشكال فيها فهي عطف على المغسولات - [00:04:37](#)
اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم وفي قراءة وارجلكم ومن هنا ذهب جماهير العلماء كافة ومنهم الائمة الاربعة الى وجوب غسل الرجلين وخالف في وخالف في ذلك جماعة لا يعتد بخلافهم. ولا ينظر الى اقوالهم - [00:05:02](#)
وما عثر عن بعض السلف فان ذلك لم يصح عنهم والذي صححه عن ابن جرير انه قال يجوز اما الغسل واما النزع ولكن كافة الفقهاء رحمهم الله تعالى ومنهم الائمة الاربعة المعروفون الذين نعرفهم جميعا كلهم اتفقوا على وجوب غسل الرجلين - [00:05:26](#)
والخلاف كما قلت لكم يرجع الى قراءة الجر هناك من ذهب الى ان الواجب انما هو المسح وان الغسل ليس بواجب بالنسبة لرجلين. لماذا قالوا لان الله تعالى عطف المخفوظ على المخفوظ اي عطف المجرور على المجرور وارجلكم فامسحوا برؤوسكم وارجلكم - [00:05:50](#)

فصار هناك مغسولان هما الوجه وكذلك اليدين وممسوحان وهما الرأس والرجلان هكذا قالوا واستدلوا بما عثر عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما انه قال امر الله تعالى بالمسح ويأبى الناس الا - [00:06:17](#)
ولكن هذا كما هو معلوم ضعيف عن عبد الله ابن عباس عبدالله بن عباس هو احد الصحابة الاجلة الذين نقلوا لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديثه ان رسول الله - [00:06:39](#)
صلى الله عليه وسلم غسل رجله واستدلوا بعدة ادلة كلها حقيقة لا تخلو مما قال وهي في مجموعها ضعيفة واما جماهير العلماء فاستدلوا اولا بقراءة النص والرجولكم الى الكعبين. وقالوا هذه واضحة الدلالة بالنسبة للغسل - [00:06:55](#)
وقالوا اذا قلنا باستواء القراءتين فما الذي يحصل ذلك ان نرجع الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي البيان لما جاء في كتاب الله عز وجل تبين ما اجمل في الكتاب العزيز - [00:07:19](#)
والرسول صلى الله عليه وسلم قد نقل عنه جمع غفير من الصحابة. نقلوا لنا صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بينهم الصحابي الجليل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:07:35](#)
وكذلك ايضا ممن نقل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة وعبدالله ابن عباس وكذلك ايضا عبد الله ابن زايد وعلي بن ابي طالب ايضا وهو الخليفة الرابع ايضا واحد المبشرين بالجنة ايضا وكذلك نقل ذلك ايضا - [00:07:52](#)
لنا الربيع بنت معوذ وغير هؤلاء نقلوا لنا صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكل اولئك وغيره ممن نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم انه غسل رجله. كما جاء في حديث عثمان - [00:08:12](#)

في حديث علي وفي حديث ابن عباس وابي هريرة والربيع وغير هؤلاء وعبد الله ابن زيد كلهم ذكروا لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل رجله ولو اردنا ان نقف عند كل حديث لطال بنا المقام ولكن يكفي ان نشير اليه - [00:08:32](#)
اذا ما الجواب عن ماذا عن الخف او الجر قالوا بين ذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت الاية بالنصب وهذا واضح في اي شيء في الغصب وبالجر فكانت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بيانا لذلك. لان هذه هي وظيفة رسول الله. لانه مبلغ ومبين عن - [00:08:51](#)

الله سبحانه وتعالى وذلك ايضا قالوا انه يجوز الجر بالمتابعة. كما تقول العرب هذا جحر ضب خريب. فهنا الاصل وان يقال هذا جحر ضب خرب. لان خرب انما هو وقف لجحر. ولكنه جر بالمجاورة - [00:09:16](#)
مجاور له خرب هذا جحر ضب فضبن ان ما هو مجرور. فاتبعت له كلمة خرب فجرت. وهذا جاء في القرآن العزيز اني اخاف عليكم عذابا يوم اليم والاصل اخاف عليكم عذاب يوم اليم. ولكنه جاء لي بماذا؟ بالجر بالمتابعة اي خفت - [00:09:38](#)
لمتابعة مجاورة والا فهو وقف للعذاب والعذاب منصوب فيكون منصوبا وهناك ادلة كثيرة لا نريد ان نطيل فيها ولكن منها ان من

العلماء من قال ان المراد على الفرض بان المراد هو المسح انما هو الغسل الخفيف. قالوا فان العرب يطلقون المسجد - [00:10:04](#) ويريدون بذلك الغسل الخفيف. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بكفه وصب على قدمه. وهذا نوع من الغسل ومن العلماء من قال ان قراءة الجهر فيها اشارة الى المسح على الخفين؟ الذي سيأتي - [00:10:29](#)

اذا بذلك نتبين بان الاقوام الذين ذهبوا واتجهوا الى ان الرجلين انما يقتصر فيهما على المسح هم اقوام لا يعتد بقوله وما عثر عن بعض السلف فانما هو ضعيف وانما القول الصحيح هو الذي صح عن كافة العلماء ومنه - [00:10:49](#)

الائمة الاربع الذين قالوا بغسل الرجلين قال رحمه الله تعالى ثم يغسل رجله الى الكعبين وهو فرض هنا الى الكعبين الكلام فيها كاللزام بالنسبة لليدين للمرفقين ورأينا والى هنا هل هي بمعنى مع؟ فعلى القول بمن؟ بانها بمعنى معنى اشكال يعني مع المرفقين وهنا مع الكعبين - [00:11:09](#)

وعلى القول بانها للغاية هل للغاية داخله في المغي او لا؟ الرسول صلى الله عليه وسلم غسل قدميه حتى ادخل فيهما الكعبين وجاء ذلك في احاديث كثيرة. ومن ذلك حديث ابو هريرة ابي هريرة - [00:11:37](#) عندما توضأ غسل يديه حتى شرع في العضد وغسل رجله حتى شرع في الساقين وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قال وهو فرض لقول الله تعالى وارجلكم الى الكعبين. اذا غسل الرجلين فرض بالكتاب ورجولكم الى الكعبين وبسنة -

[00:11:53](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالإجماع. اذا فروض الوضوء التي جاءت في الآية وهي الاربعة غسل الوجه وغسل اليدين ومسح الرأس وغسل رجله هذه ثبتت بالكتاب العزيز. وبالسنة المطهرة وبإجماع العلماء. واما النية - [00:12:16](#) فقد عرفت اختلاف العلماء فيها والصحيح هو رأي جمهور العلماء ائمة الثلاثة مالك والشافعي واحمد ومن معهم الذين قالوا بان النية شرط في صحة الوضوء الذين قالوا ان النية شرط في صحة الطهارة الصغرى والكبرى - [00:12:36](#) قال ويدخل الكعبين في الغسل ويدخل الكعبين في الغسل بما ذكرنا في في المرفقين ولا يجزئ مسح الرجلين لما روى عمر رضي الله عنه وارضاه اما المؤلف يقول ولا يجزي ردا على اولئك الذين قالوا - [00:12:55](#)

بانه يجوز المسح واولئك لا يعتد بخلافهم ولا ينظر اليهم وهم الشيعة فكم في امور خالفوا؟ كم ردوا احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هم والخوارج ولا يعتد بهم في مثل هذا المقام لكن عثر عن علي وعن ابن عباس ولكن ذلك كما قال العلماء لم يصح بل الذي صح عنهما - [00:13:14](#)

انهما نقلا لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيكون ذلك الى جانب كونه ضعيفا محتملا. كما هو الحال بالنسبة لما اثر عن انس فان العلماء تأولوا ذلك قال لما روى عمر رضي الله عنه ان رجلا ترك موضع ظهر من قدمه من قدمه اليمنى فابصره النبي - [00:13:36](#) صلى الله عليه واله وسلم فقال ارجع فاحسن وضوءك فرجع ثم صلى رواه مسلم وهذا انما ينظر اليه في الغسل اما المسح فلا ينظر اليه فهذا بحديث صحيح فيه دلالة ايضا على هذا من الدالة التي يستدل بها على وجوب غسل - [00:14:00](#)

قال وان كان الرجل اقطع اليدين يعني ترون المؤلفون لا يستطرد في التفصيل ولا يناقش وانما هو يأتي بجملة ماذا ما يتعلق بالموضوع. اذا المسألة كما ترون فيها قولان قول صحيح ووجوب غسل الرجل وقول مردود وهو القول بمسحها والقول بغسلها هو الصحيح وجاءت سنة رسول الله - [00:14:20](#)

صلى الله عليه وسلم مبينة للكتاب والله تعالى يقول فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. وقال سبحانه وتعالى وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. ويقول - [00:14:46](#)

وتعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. اذا الواجب هو الرجوع عند الاختلاف فيما هو مجمل في الكتاب الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي البيان. قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليهما - [00:15:06](#)

وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين قال وان كان الرجل اقطع اليدين فقد روى ان يستأجر من يوظفه باجرة مثله. لزمه كما يلزمه شراء الماء. يعني انسان اقطع اليدين لا يستطيع ان يتوضأ لكن كما هو معلوم - [00:15:27](#)

ما هو مقطوع يسقط عنه ولكن وجد من يوظئه ولو بئمن قال العلماء فانه يجب عليه. لان المال وسيلة الى ان يكون على طهارة فهو معذور بان يصلي لو لم يكن قادرا وهو في هذه الحالة قادر لوجود من يطهره فيلزمه في هذه الحال ان - [00:15:51](#)
قال رحمه الله تعالى ولا يعفى عن شيء من طهارة الحدث وان كان يسيرا ولا يعفى عن شيء منها بل ينبغي للمسلم ان يحتاط في هذا الامر وان لا يتسائل الا يتساهل وقد رأيت - [00:16:14](#)

تدقق العلماء في غسل الوجه حدد طوله وعرضه وما الذي يجب غسله؟ وما الذي يبالغ فيه؟ وما الذي يكتفى فيه بغسل الظاهر في درس ليلة البارحة؟ وقد تناولنا ان ذلك شيئا فشيئا وبيننا ذلك بالوصف - [00:16:30](#)
فعلى المسلم الا يقصر في وضوءه وسيأتي الكلام عن فضل الوضوء وما اعد الله سبحانه وتعالى للمحافظين على الوضوء المحسنين له. فعلى المسلم ان يحافظ على وضوءه حتى يكون من الذين تطل غرتهم يوم القيامة. من الذين يأتون يوم القيامة على رؤوس الاشهاد وضياء - [00:16:47](#)

هو نور الوضوء في وجوههم وفي ايديهم وفي اقدامهم. فهذه من علامات الوضوء فمن حافظ عليه كان من اولئك. ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل. نعم - [00:17:10](#)
قال رحمه الله تعالى ولا يعفى عن شيء من طهارة الحدث وان كان يسيرا لما ذكرنا من حديث عمر رضي الله عنه ان امتي يبعث يوم القيامة غرا من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غر يأتون محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل - [00:17:28](#)

قال العلماء المراد انه يأتي المتوضى المحافظ عليه المحسن لوظوئه يأتي يوم القيامة وعلى وجهه نور وكذلك يرى النور في قدميه وفي يديه ولا شك ان هذه علامة من علامات الخير ان يأتي الانسان - [00:17:50](#)
هذه العلامة قال ويستحب ان يخلل اصابعه لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا توضأت فخل الاصابع يديك ورجليك. ايضا كما عرفنا بانه يستحب لا يجب تخليل اللحية كذلك هنا يستحب ايضا تخليل ما بين الاصابع والقصد من ذلك ايها الاخوة هو الاحتياط في ائصال - [00:18:12](#)

الماء الى مكان الفرق ولكن ذلك ليس بواجب يعني ليس بشرط ان تدلك لعظة كما هو مذهب الحنفية فجمهور العلماء لا يشترطون ذلك قال رحيم ولا ينبغي ايها الاخوة للمسلم ان يكرر او ان يزيد في الوضوء او ان يظل ماذا موسوسا فان الشيطان يحرص دائما - [00:18:38](#)

على ان ينفذ الى الانسان في امور عبادته ولا شك بان الطهارة هي منفذ وطريق الى الصلاة. فهو يريد ان يشوش على المسلم. وان يشككه في امر الوضوء وفي امر الغسل - [00:18:59](#)

ثم يتبعه بعد ذلك الى الصلاة فيشكك بها فعلى المسلم دائما ان ينتبه لهذا الامر وان يكون يقظا ليستحضر ايضا فكره عندما يتوضأ قال رحمه الله رواه الترمذي وقال وقال هذا حديث حسن - [00:19:14](#)

وقال هذا حديث حسن قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويجب ترتيب الوضوء. هذه الان اخذنا اذا فرائض الوضوء الخمسة ومن مزايا هذا الكتاب انه عندما من الموضوع يأتي ويلخص لك الموضوع - [00:19:34](#)

يعني عندما ينتهي من باب او كتاب يأتي في نهايته فيلخصه لك وهذا حقيقة ما نسميه بالملخص او بالايجاز كما ترون الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري عندما ينتهي من كتاب معين يأتي في اخره فيعطيك فكرة عما ورد - [00:19:52](#)

من الاحاديث جملة لتكون على بينة ودراية من ذلك هذا منهج اتخذه بعض العلماء ولا شك بانه منهج رشيد وطيب لان حتى يبقى الملخص عالقا في ذهن الدارس والمستمع هنا قال الترتيب ما هو الترتيب - [00:20:12](#)

الان نحن عرفنا فرائض الوضوء التي ذكر الله تعالى في الاية لكن الاية ليس فيها ذكر للترتيب ولكنها جاءت على هذا النسق الذي فاعسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. فهل ما جاء في نسخ الاية موجب للترتيب -

[00:20:33](#)

نحن اذا نظرنا الى الاية نجد ان العطس فيها جاء بالواو. والواو في لغة العرب لا تفيد ترتيبا. بخلاف الفاء او ثم فان تفيد التعقيب الامة تفيد الترتيب. اما الواو فانها لا تفيد ترتيبا ومن هنا اختلف العلماء في الترتيب هو واجب او لا - [00:20:53](#)

فنرى الحنابلة الذين ندرس مذهبهم ومعهم الشافعية يقولون بوجوب الترتيب ونجد الحنفية والمالكية لا يوجبون ذلك فلماذا اختلف العلماء في ذلك؟ الذين قالوا بعدم الوجوب قالوا لان الاية لم ترتب - [00:21:19](#)

لان العطف فيها جاء بحرف الواو والواو لا تفيد ترتيبا والآخرين قالوا ان الاية فيها عدة علامات منها ان الله سبحانه وتعالى لما قال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم - [00:21:37](#)

الصلاة فاغسلوا وجوهكم. فبدأ اول ما بدأ بالوجه والوجه انما جاءت بدايته بحرف الفاء والفاء انما هي تفيد الترتيب واذا ثبت ذلك في حق الوجه فينبغي ان يثبت لبقية الاعضاء - [00:21:57](#)

هذا هو الدليل الاول. الدليل الثاني انهم قالوا جاءت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فباينت الترتيب ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما عرف عنه الا انه توطأ مرتبا كما جاء في الاحاديث الكثيرة - [00:22:18](#)

كان يبدأ بغسل وجهه بعد الكفين والمضمضة والاستنشاق ثم يغسل يديه الى المرفقين ثم يمسح رأسه ثم يغسل اذا الرسول صلى الله عليه وسلم نقل لنا وصف وضوءه مرتبا كما جاء في الاية - [00:22:36](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي توطأ كما امرك الله قال ويجب ترتيب الوضوء على ما ذكرنا في ظاهر المذهب وحكي عنه رحمه الله انه ليس بواجب. اذا هذا هو المشهور عن الامام احمد انه واجب اي الترتيب - [00:22:56](#)

وهو ايضا قول الامام الشافعي وهذا هو الاولى وهذا هو الاحوط لانه جاء في الاية وان كانت الواو لا تفيد لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما توطأ الا مرتبا - [00:23:18](#)

ثم هذا ايضا احوط للمسلم. فلماذا يأخذ المسلم بما يجعله شاكاً في امر وضوءه؟ عليه ان يأخذ بما لا شك فيه المسألة فيها خلاف طويل عريض لكننا لا نتناول الخلاف تفصيلا في مثل هذا المقام نعم - [00:23:32](#)

قال وحكي عنه انه ليس بواجب لان الله سبحانه وتعالى عطف الاعضاء المغسولة بالواو ولا ترتيب فيها قال رحمه الله ولا ترتيب فيها اي ان الواو لا تفيد ترتيبا تقول مثلاً جاء زيد ومحمد وعلي ليس معنى ذلك انه ان الاول هو السابق قد يكون الاخير هو اولهم - [00:23:49](#)

قال رحمه الله تعالى ولنا ان في الاية قرينة تدل على الترتيب. يقول ولنا يعني للحنابلة يستدل وهو هنا يستدل في المذهب المشهور القائل بوجوب الترتيب قال اولاً ان في الاية قرينة تدل على الترتيب - [00:24:14](#)

لانه ادخل الممسوح لانه ادخل الممسوح بين المغسولات. يعني يقولون هنا من الدالة التي استدلت بها القائلون بوجود وبالترتيب ان ممسوحا جاء بين مغسولات جاء غسل الوجه اليدين ثم مسح الرأس. قالوا والعرب لا تفعل ذلك الا لغاية الا لفائدة. ما هذه الفائدة؟ قالوا الفائدة هنا انما هي اشارة - [00:24:33](#)

بالنسبة للآية الى الترتيب قال رد اولئك وقالوا لو سلمنا لكم ذلك فانه يدل على ان الترتيب مستحب ردوا فقالوا لازم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فدل على وجوبه. ولم ينقل لنا عن احد من الصحابة انه اخل بالترتيب في - [00:24:59](#)

حديث صحيح قال لانه ادخل الممسوح بين المغسولات وقطع النظر عن نظيره ما معنى النظر عن نظيره؟ هنا وايديكم الى المرافق ثم قال وامسحوا برؤوسكم ثم قال وارجلكم الى الكعبين ففصل بين مغسولين - [00:25:21](#)

ممسوح قالوا لغة العرب تقتضي ذلك. العرب لا تفعل ذلك الا لفائدة الا لغاية. ما هي الغاية هنا في هذه الاية؟ هو الترتيب ليس غيره وقطع النظر عن نظيره ولا يفعل الفصحاء هذا الا لفائدة. اه الفصحى اي العرب الذين يعتقد باقوالهم قبل ان - [00:25:39](#)

اختلفت اللغة العربية ويدون علم النحو والصرف ويبدأ بدراستها بعد ان دخلت العجمى واختلفت باللغة العربية وتركت اثرا فيها فالعرب الفصحاء ماذا انما كان يعتقد بقوله وتعلمون ان مما يفسر به القرآن العزيز بلغة العرب هذا وجه من الواجهة الذي - [00:26:02](#)

يفسر به القرآن الكريم. وتعلمون بان القرآن الكريم انما نزل بلغة العرب بلسان عربي مبين. بلسان عربي اذا هو نزل بتلك اللغة ولكنه

نزل بتلك اللغة لما كان أهلها قمة في الفصاحة كانوا اساطير - 00:26:25

من البلاغة والفصاحة فلا احد يساويهم في قوة عارضتهم وفصاحة سنتهم وقوة بلاغتهم لما نزل القرآن. ومع ذلك بقوا مشدوهين امام الكتاب العزيز لماذا؟ لانه كلام الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - 00:26:45
فلا احد يستطيع ان يقف امام الكتاب ولذلك قالوا ان شعر حسان بن ثابت كان في الجاهلية اقوى منه في الاسلام. وجعلوا من الاسباب في ذلك انه بقي مشدوها امام القرآن لان الانسان اذا رأى ما هو اعظم منه يضعف يضعف امامه - 00:27:07

قالوا فكان وجود القرآن ما لا اضعفهم فانشغلوا بايات الكتاب العزيز. نعم قال رحمه الله ولا نعلم هنا فائدة سوى الترتيب ولان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم ينقل عنه الوضوء الا مرتبا - 00:27:28
وهو يفسر كلام الله بقوله مرة وبفعله مرة اخرى. جميل كلام المؤلف يعني المؤلف يقول الرسول صلى الله عليه انما هو بل ان عليك الا البلاء وما على الرسول الا البلاء المبين - 00:27:46

اذا الرسول يبلغ عن الله سبحانه وتعالى. ولذلك كان عبد الله ابن مسعود يقول كنا اذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم نتجاوزهن حتى نتعلم ما فيهن من العلم والعمل. اذا كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم للاية - 00:28:02
معناها عن مدلولاتها كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يشكل عليهم ولذلك لما ذهب يعلى ابن امية الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قائلا في قول الله تعالى واذا ضربتم في الارض - 00:28:26

فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتهم من يفتنكم الذين كفروا قال له عمر ابن الخطاب عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها - 00:28:44

عليكم فاقبلوا صدقته. اذا قصر الصلاة في الاصل انما شرع لاجل الخوف. واذا ضربتم في الارض. لكن ذلك قد زال فبقي الحكم وانزال سببه وعلته وليس ذلك على اطلاقه. كما ترون في الرمل بالنسبة لماذا للقدام الى مكة - 00:29:02
اذا عمر رضي الله عنه سأل رسول الله ولذلك لما سأله الصحابي يعلى قال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله تعالى عنهم يسألون رسول الله اذا رسول الله انما جاء ليبين لنا ما جاء عن الله. فهو الذي يتلقى الوحي عن جبريل - 00:29:22

وهو الذي يبلغه للناس. واذا كانت اية مجملة في كتاب الله فانه يوضحها ويبينها. فهل احكام الصلاة في الكتاب الجواب لا. وكذلك الحال بالنسبة للزكاة. والحج والبيوع وغير ذلك من سائر المعاملات. ما الذي وضع ذلك - 00:29:43
انما هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن اين خرجت؟ خرجت من مشكاة النبوة. من الذي نطق بها؟ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن الذي تلقه عنه؟ انما هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذين قال فيهم لا تسبوا اصحابي. فوالذي نفسي بيده - 00:30:03

لو انفق احدكم مثل احد ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه قال رحمه الله فان نكس وضوءه فختم بوجهه. ما معنى نكث وضوءه؟ يعني بدا من الا رجل غسل الرجلين او لا ثم مسح رأسه ثم غسل اليدين ثم الوجه - 00:30:23

نقول نعتذر لك شيئا واحدا ماذا هو الوجه ونعتبره هو الاول. وعد مرة اخرى فبدل ان تبدأ من الاسفل فابدأ من الاعلى قال فانكس وضوءه فختم بوجهه لم يصح الا غسل وجهه. اذا لم نتكلم عن الكيفية التي ايضا يغسل بها الانسان - 00:30:43
انما يبدأ من اصابع الرجل ايضا يغسلها يعني فينزل الماء الى اعلى كما قلنا في اليدين هكذا. كذلك الحال بالنسبة للرجل ولكن على المسلم ان يستوعب كذلك تماما والا يترك موضعا ولا صغيرا. فقد رأيت كيف انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الذي ترك موضعا - 00:31:03

قال له عد فاحسن وضوءك قال وان غسل وجهه ويديه ثم غسل رجله ثم مسح رأسه ثم مسح برأسه صح وضوءه الا غسل رجله فيغسلها ويتم وضوءه. المهمون هذا عند من يرى الترتيب واجبا. اما من لا يراه - 00:31:27
فيرى انه ترك امرا مستحبا وارتكب مكروها فيرى انه لو توطأ وضوءا منكسا تصح صلاته لكنه ترك المستحب والحقيقة القول

الصحيح في هذا والراجح هو ان الترتيب واجب لان من يرتب يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينقل لنا في حديث

صحيح ماذا؟ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الترتيب. اذا - [00:31:50](#)

بيان الكتاب العزيز قد يأتي بماذا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان يكون ذلك بفعل وربما تكون السنة باقرا ان يفعل

صحابي امرا من الامور فيقره رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك فيكون سنة ثابتة - [00:32:17](#)

قال رحمه الله تعالى فصل في الموالاة ويوالي بين غسل الاعضاء وفي وجوب الموالاة روايتان. ما هي الموالاة الموالاة ايها الاخوة هو انك اذا غسلت عضوا تتبعه بالعضو الاخر لكن هل هناك قدر محدد لما بينهما؟ الذين قالوا ان الترتيب ليس بواجب قالوا لم يذكروا الله

تعالى في الآية كما رأيت - [00:32:38](#)

وقلنا ان منهم من استدل بالفاء فاعسلوا وجوهكم. وكذلك ما في لغة العرب من ادخال ممسوح بين مغسولات لا بد ان يكون له ايه ده

في لغة الفصحى وايضا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي البيان للكتاب ولم ينقل عنه خلافا - [00:33:06](#)

نأتي الى الموالاة. الموالاة ايضا ليس في الآية ذكر لها والموالاة اختلف العلماء في بيانه واحسن ما قيل فيها الا تؤخر غسل عضو حتى

ينشف العضو الاخر وقد اختلف العلماء فيه - [00:33:24](#)

فمنهم من اوجبها كالحنبلة كما ترون في المشهور ومعهم المالكية في المشهور وهناك من لم يجبرها وهم الحنفية وترون هذه اول

مسألة يحصل فيها خلاف بين الشافعية والحنبلة في مسائل الغضو - [00:33:42](#)

الذين قالوا بعدم الموالاة قالوا ان الآية ليس فيها ذكر للموالاة فلم تشتمل عليه. ثانيا ان عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما كان يتوضأ

في السوق. فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه فدعي الى جنازة فدخل المسجد فمسح على خفيه - [00:34:01](#)

اذا هو مشى الى الجنازة ومضى وقت ثم بعد ذلك مات قالوا فلو كان فلو كانت الموالاة واجبة لما اخرها عبد الله ابن عمر وقالوا

عبدالله بن عمر معه جمع من الصحابة. لان الصحابة رضوان الله عليهم يحرصون على ان يحضروا الجنازة. يصلوا عليها - [00:34:25](#)

ويسيرون معها ويشهدون الدفن. اذا لم ينكر على لم ينقل ان انكر على عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان فعل ذلك الفعل فدل ذلك

على جوازه واما الفريق الثاني وهم الجمهور فقالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه ان توطأ - [00:34:48](#)

الا انه توطأ الا مواليا بين ابائه وقال ويل للاعقاب من النار لما رأى اولئك الاقوام الذين تلوح اعقابهم بياضا. نعم قال رحمه الله ويوالي

بين غسل الاعضاء وفي وجوب الموالاة روايتان احدهما يجب - [00:35:12](#)

وهذا هو المشهور ايضا عن الامام مالك لان النبي صلى الله عليه واله وسلم رأى رجلا يصلي وفي رجله لمعة قدر درهم قدر

الدهرم لم يصبها الماء فامر ان يعيد الوضوء والصلاة. رواه ابو داود رحمه الله. الشاهد امره ان يعيد الوضوء والصلاة - [00:35:35](#)

لماذا؟ لانه ترك ذلك الموضع. فهو هنا قد ترك محلا من الواجب فامر به بان يعيدهما معا. فقالوا هذا فيه دليل وان كان الفريق الاخر

ينازع نعم قال رواه ابو داود رحمه الله ولو لم تجب الموالاة لاجزأه غسلها. ولان النبي صلى الله عليه وآله رأى ذلك؟ يعني - [00:35:58](#)

قالوا لو لم تكن الموالاة محل الشاهد لو لم تكن الموالاة واجبة لامره الرسول صلى الله عليه وسلم بان يغسل الموضع الناقص ثم بعد

ذلك يعيد الصلاة لكنه امره باعادة الوضوء والصلاة معا قالوا ولا سبب لذلك بالنسبة للوضوء الا طول الفصل وطول الفصل هو -

[00:36:21](#)

الموالاة. ما هي الموالاة؟ هو هل هي الا يؤخر غسل عضو عن الاخر حتى ينشف يعني لا يؤخر غسل عضو حتى ينشف الذي قبله يعني

انسان غسل وجهه ليس له ان يؤخر غسل الوجه ليس له ان يؤخر غسل اليدين حتى ينشف الوجه - [00:36:45](#)

لكن العلماء استثنوا من ذلك شيئا. فيما اذا كان مشغولا بامر الطهارة يعني لو طال الفصل لامر وهو منشغل بامر الطهارة قالوا لا تأثير

لذلك اذا فرق بين ان يترك ذلك لغير سبب او لامر خارج عن الصلاة بان يغسل وجهه ثم يدعى الى طعام فيأكل - [00:37:07](#)

او الى مشكلة ليحلها او الى نحو ذلك من الامور وبين ان يكون مشغولا بامر الطهارة لا فرق بين ذا وذاك فطول الفصل بالنسبة

للاشغال بالطهارة لا يطر. وبالنسبة للاشغال عن امر خارج - [00:37:30](#)

عن الطهارة والصلاة انما هو يضر قال رحمه الله ولو لم تجب الموالاة لاجزأه غسلها ولان النبي صلى الله عليه واله وسلم

والى بين والثانية لا تجب لان المأمور به الغسل وقد اوتي به - [00:37:49](#)

وقد روى يعني ما المأمور به يقصد في الآية؟ فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبة الى الآية سكنت عن الموالة الم تتعرض لها الله تعالى لم يأمر بالمقاربة في غسل الاعضاء وانما امر بالغسل وبالمسح فقط - [00:38:10](#)
قالوا فسكوته سبحانه وتعالى دليل على عدم وجوبه لكننا نقول السنة جاءت بيانا لذلك كما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فصل بينهما نعم واثر عبدالله بن عمر يضعفه العلماء - [00:38:29](#)

قال رحمه الله وقد روي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه توطأ وترك مسح خفيه حتى دخل المسجد ودعي لجنابة فمسح عليهما وصلى عليها. هذا الحديث والاثر الذي اشترت له وهذا هو فعل صحابي كما تعلمون. ولم - [00:38:47](#)
يرفعه ايضا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما فعله نعم ثم لم يأتي تفصيلا في قصة عبد الله ابن عمر ايضا قال رحمه الله والتفريق المختلف فيه ان يؤخر ما هو التفريق؟ القضية نشير اليها اذا نتبها ايها الاخوة هناك تفريق - [00:39:07](#)
عن تفريق يسير هذا لا خلاف بين العلماء في جوازه يعني لو اخرت غفلة عضو عن عضو واخرته تأخيرا يسير هذا باجماع العلماء جائز لكن التفريق الطويل هو هو المحل الخلاف وقلنا حدوده لان لا يؤخر غسل عضو حتى ينشف العضو الذي - [00:39:29](#)
غسلت وجهك عليه الماء ثم بعد ذلك لا تتركه حتى يجف لو جف وجهك وانت قلت الى اليدين يكون هنا الموالة قد ذهبت لكن لو اخرت ذلك قليلا تناولت اثناء ذهبت كلمت شخصا كلمت زيدا من الناس - [00:39:51](#)

بكلام يسير هذا لا يضر قال والتفريق المختلف فيه ان يؤخر غسل عضو حتى يمضي زمن ينشف فيه الذي قبله في الزمان المعتدل فان اخر غسل عضو لامر في الطهارة ما معنى في الزمان المعتدل - [00:40:09](#)
الزمن يختلف قد يكون الزمن شتاء فيطول جفاف العضو وقد يكون صيفا شديدا مع شدة الرياح فيسرع الى الجفاف. اذا المعتبر هو الوسط. اي الجو الوسط في هذا وتعلمون ايها الاخوة هذه قضايا يصعب يعني ظبطها بدقة - [00:40:28](#)
يعني العلما عندما سيأتي يتكلمون عن الماء عن الدم الذي يخرج من رعاف او من البدن ويقولون ما فاحش وما ليس بفاحش. ما هو الفاحش قالوا بعضهم يقولون الفاحش هو ما يراه الانسان في نفسه فاحشة - [00:40:53](#)

ما يعده الناس كثيرا استفتي قلبك وان افتوك وان افتوك. اذا هذه قضايا دقيقة لكن دائما المسلم في امور عبادته يحتاط يأخذ دائما بالجانب الاحوط والاسلم لدينه فلا يأخذ بالامور التي فيها سعة وانما دائما يأخذ بما هو احوط واسلم واتقى له في دينه - [00:41:12](#)
قال رحمه الله تعالى فان اخر غسل عضو لامر في الطهارة من ازالة الوسخ او او عرق عضو لم لم يقدر في طهارته لم يقدر في طهارته لان هذا العضو فيه عجيب مثلا او شيء يحول بينه وبين ماذا؟ وصول الماء - [00:41:37](#)
ولذلك المؤلف لا يفصل في القضايا الجزئية. ايضا اذا وجد على العضو ما يمنع وصول الماء لابد من ازالته ان يكون هناك مثل الغرا مثل البوية مثل الحنة المتلبد امثال هذه الاشياء لابد من ازلتها حتى يصل المعيم الدهن فلا يظر - [00:41:57](#)
يعني بعض الناس يظن الادهان او غير هذه الاشياء التي يعني توجد على الجسم شيء هذه لا اثر لها. المهم ان الماء يصل الى البشرة. يعني لا يوجد فاصل ولو كان خفيفا او مثلا اكياس بلاستيك او غيرها تحول بينك وبين وصول الماء الى عذرك هذا لا يجوز -

[00:42:17](#)

فلا بد من ان تزيل ذلك. فلو قدر انه قد وجد في قدمه قطعة بوية او كذلك ايضا شيئا من الاشياء التي من الغرى ونحوه واخذ يزيلونها نقول بانه هنا اذهب الموالة لا لانه يشتغل بامر هو من خصائص الطهارة - [00:42:36](#)
ومن لوازمها قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة. فصل والوضوء مرة مرة يجزئ. والوضوء مرة مرة يجزئ اذا انظروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع لنا مراحل فانت ربما تأتي فتغسل وجهك مرة واحدة - [00:42:56](#)
ورجليك ويديك تغسلهما كل واحدة مرة. وتمسح رأسك مرة والرأس كما ترون هي مرة وهناك من قال بمرتتين وكذلك الحال بالنسبة للرجلين وتغسل مرتتين والمرتان كما جاء في الحديث اكمل وافضل واكمل الجميع انما هي الثلاث. لكن لا يقال - [00:43:18](#)
اختصر على غسلة واحدة بانه خص الرسول قال فمن زاد في قصة الاعرابي الذي لا يحسن الوضوء دعاه الرسول صلى الله عليه

وسلم فتوضاً ذكر يعني بين له تطبيقاً عملياً الوضوء الكامل ثم قال فمن زاد - [00:43:43](#)

او نقص فقد اساء اذا من زاد على الثلاث او نقص عن الواحد ولو بجزء يسير فانه يكون خدائاً لان الزيادة فيها مبالغة والله سبحانه وتعالى نهى عن المبالغة والزيادة في الدين. ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم. فدين الله سبحانه - [00:44:03](#)

وتعالى يسراً. وليس لاحد ان يشرع من عنده زيادة في هذا الدين. لكن ان تحتاط كما كان يفعل ابو هريرة ان يشرع في العضد وفي الرجل فهذا امر يقصد به الاحتياط لطهارتك - [00:44:26](#)

لكن الزيادة ان تقول لا اتي بغسلة رابعة هذا لا لا يجوز اتي بركعة مثلاً في الثلاثية الرابعة فسدت صلاتك. لانيك بذلك اخرجت على نفسك صلاتك. ولو صليت المغرب اثنتين لا تصح صلاتك - [00:44:42](#)

ايها الاخوة هذه الشريعة لها حدود وضوابط ومقاييس لا يجوز للمسلم ان يتعدها كما انه لا يجوز ان يفرط فيها ويقصر فيها بل عليه ان يكون متبعا لا مبتدعا لا في الزيادة ولا في النقص - [00:44:57](#)

قال رحمه ايضاً مسألة اخرى هذه قد تخفى على بعض الاخوة يعني بعض الاخوة يظن ان الانسان اذا بدأ في الوضوء مرة مرة يجب عليه ان يكون مرة وهبة تغسل الوجه مرة مرة ولك ان تغسل اليد مرتين وثلاث - [00:45:17](#)

ولك ان تغسل الوجه ثلاث وتكتفي بمرة في اليد او مرتين. وهكذا يعني ليس شرطاً ان تأتي به على لكن الافضل اكمل هو ان يكون على صفة وظوء رسول الله - [00:45:33](#)

صلى الله عليه وسلم لكن لا نقول هذا وضوء لا يجوز لان الرسول صح عنه ايضاً هذا صح عنه عليه الصلاة والسلام انه فرق بين الاعضاء بمعنى انه فارق بين الاعضاء. فبعضها غسلها ثلاثاً وبعضها اثنتين وهكذا - [00:45:47](#)

فاذا نادى صح عن الرسول اذا هذا كله صحيح لكن ما هو الاكمل والاحوط؟ الاكمل لك اذا غسلت وجهك ثلاث مرات. لانه ربما الغسلة الواحدة لا تستوعب الوجه وكذلك الحال بالنسبة لي فاذا جاءت الاخرى زادت وجاءت الثالثة فامت ذلك فتبقى في حالة اطمئنان -

[00:46:02](#)

في حالة راحة وبخاصة انك مقبل على اداء ماذا على اداء الصلاة قال الله تعالى فيها واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربه اذا فزع اصاب رسول الله صلى الله واذا حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابه شيء -

[00:46:23](#)

هذه الى الصلاة وقال ارحنا يا بلال ذا الصلاة الصلاة امرها عظيم وشأنها كبير فينبغي العناية بها وفيما هو ايضاً شرط من شروطها

وليس ذلك في الطهارة بجميع شروطها قال والوضوء مرة مرة يجزئ والثلاث افضل - [00:46:46](#)

لان النبي صلى الله عليه واله وسلم توطأ مرة توطأ مرة وقال هذا وضوء من لم يتوضأه لم يقبل الله له صلاة يعني هذا وضوء من لم يتوضأه يعني لم لم يتوضأ مرة لا يقول الله يعني لو نقص عنها - [00:47:07](#)

ثم توطأ مرتين ثم قال هذا وضوء من توطأه اعطاه الله كفلين من الاجر ثم توطأ ثلاثاً ثلاثاً ثم قال هذا وضوئي ووضوء المرسلين قبلي. اخرج ابن ماجة رحمه الله. ما اعظم هذا؟ اذا اكمل الوضوء ايها - [00:47:27](#)

اخوة واشرفه واعلاه هو ان يتوضأ المؤمن ثلاثاً ثلاثة فهذا هو الذي بين رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانته فظيلته وميزه على غيره لان هذا فيه استيعاب للوضوء واحتياط ايضاً - [00:47:45](#)

قال رحمه الله تعالى اخرج ابن ماجة رحمه الله وان غسل بعض اعضائه اكثر من بعض فلا بأس وقد حكى عبدالله بن زيد رضي الله عنه وضوء رسول الله. عبدالله بن زيد والصحابي الجليل احد الصحابة الكفر الذين نقلوا - [00:48:05](#)

عاصفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث برواياته في الصحيحين وفي غيرهما قال فقد حكى عبد الله ابن فقد حكى عبد الله ابن زيد رضي الله عنه وضوء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:48:24](#)

قال فغسل يديه مرتين ثم مضمض واستنثر ثلاثاً ثم غسل فغسل يديه عن الكفين لا يذهب نظرنا الى ان المراد يدي الله والقاص غسل كفيه قال ثم غسل يديه مرتين الى المرفقين. ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بهما وادبر. بدأ بمقدم رأسه - [00:48:42](#)

ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجعا هذا هو الحديث الذي بين لنا الكيفية والصفة الكاملة في مدح الرأى وقد رأيتكم في درس ليلة البارحة اختلاف العلماء وبعضهم انه يرى القصر على ربع الراس وبعضهم ثلاث شعرات وبعضهم ثلاث بثلاث وبعضهم قال اقل ما -
[00:49:06](#)

ان ناس وقلن اكملها واقواها وارجحها هو انه يمسح جميع رأسه مقبلا ومدبر قال بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجعا الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجله متفق عليه - [00:49:25](#)
قال رحمه الله تعالى ولا يزيد على ثلاث خلف من زناه لان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه واله وسلم عن الوضوء فراه ثلاثا ثلاثا ثم قال هذا الوضوء فمن زاد على هذا - [00:49:45](#)

هذا فقد اساء وظلم. رواه ابو داود رحمه الله. وكذلك في حديث عمرو بن عبسة الحديث الصحيح المعروف الطويل الذي ذكر فيه قصة ولما قدم مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف انه نصحه وانه ليس له قدرة على ان يبقى معه ثم عاد فلقى رسول الله صلى الله عليه - [00:50:02](#)

وسلم بالمدينة والحديث يشتمل على كثير من الامور من جملتها الوضوء مما يدل على فضله فان الرسول صلى الله عليه وسلم بين له الوضوء انه يغسل ثلاثا ثلاثا قال رحمه الله ويكره الاسراف في الماء - [00:50:23](#)

الاسراف ايها الاخوة يكره في كل شيء ليس في الماء وحده ولان الله سبحانه وتعالى قال في النفقة والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقصروا وكان بين ذلك قواما ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البغض - [00:50:41](#)

ولا شك بان البخل مما حذر منه هذه الشريعة الاسلامية وبينت بانه من الامور الممقوتة ولكن ايضا نهى عن الاسراف والمبالغة في ضياع المال. فان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن قيل وقال واطاعة المال - [00:51:02](#)

كذلك ايضا الحال بالنسبة للوضوء فلا يقال بانني على جانب نهر لو انني على بحر او على محيط فاسرف في الوضوء لا في المال. الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن الاسراف حتى ولو كنت على جانبه - [00:51:21](#)

لان هذه الشريعة انما جاءت بضوابط وحدود الله تعالى حدودا فلا تعتدوها وفرض فرائض فلا تضيعوها. فعلى المسلم ان ملتزما باحكام هذه الشريعة والا يكون مبالغا مبالغا في امر ليس له ان يبالغ فيه وليس له ان يتجاوز الحد والمقدار حتى وان كان -

[00:51:36](#)

يأخذه من الارض وانتم ترون الان في هذا الزمان اصبح شحة الماء يعني اصبح الماء شحيا في كثير من البلاد واصبح كثير من اصبحت كثير من الدول تحافظ عليه. واصبحوا الان يتجهون الى تحلية المياه. لان الناس قد كثروا والمزارع -

[00:52:00](#)

غيرها وطرف المياه فهذا منا ينبغي للمسلم ايضا ان يعنى به وليس في الوضوء وحده اذا كان عندك بيت فينبغي ايضا ان تعنى بذلك فيما يتعلق بسقي الزراعة في تنظيف البيت في الغسيل حتى في غسيل الاواني ينبغي ان يكون المسلم مقتصدا في هذا الامر -

[00:52:22](#)

والا يضيع الماء ايها الاخوة. لان الماء نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى. والله تعالى يقول وجعلنا من الماء كل شيء الانسان في هذه الحياة لا يستطيع ان يعيش بدون المال - [00:52:42](#)

ولا بدون الطعام ولا بدون الهوى فهذه من لوازم الحياة فعلى المسلم ان يحافظ على الماء في اي موقع كان وفي اي عمل من الاعمال. وليس ذلك في الوضوء وحده - [00:52:57](#)

في غسيل السيارات التي ترون الان يعني مياههم يعني كثيرة تظاع لماذا ما الحاجة لذلك؟ يعني ترى ان المياه تقترب في الشوارع وتنصرف مع انه ينبغي حفظها والقاؤها للحاجة اليها - [00:53:10](#)

قال ويكره الاسراف في الماء لان النبي صلى الله عليه واله وسلم مر على سعد رضي الله عنه وهو وهو يتوضأ فقال لا تسرف قال يا رسول الله في الماء اسراف؟ قال نعم. وان كنت على نهر جار. رواه ابو يعنى استغرب افي الماء اسراف؟ كانوا يفهمون - [00:53:28](#)

الاسراف انما هو في النفقات في الاموات كما في قصة لما سأل رسول الله صلى الله عليه واصحابه عن المفلس ماذا قالوا قالوا الذي لا درهم له لا دينار له ولا درهم. قال المفلس الذي ياتي يوم القيامة قد شتم هذا وضرب هذا وقتل هذا واكل حق هذا - [00:53:50](#)

قال صلى الله عليه وسلم هذا هو المفلس الذي ياتي يوم القيامة بهذه الاعمال السيئة تؤخذ حسناته فتعطى غيره فاذا لم يبق له حسنات اخذ من سيئات الآخرين فطرح عليه فطرح في النار. هذا هو المفلس - [00:54:10](#)

المفلسون الذين وقفوا انفسهم للكلام في اعراض الناس شغلوا اوقاتهم ولياليهم فلان قال كذا وكذا. هو غالب احاديثهم تجدها ملفقة. والله سبحانه وتعالى يقول وتحت هينا وهو عند الله عظيم. ويقول ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. والرسول صلى الله عليه - [00:54:25](#)

كلما يقول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده اذا على المسلم ان يكون عفيفا وبين الرسول صلى الله عليه وسلم بان واجب المسلم اذا سمع احدا يخوض بعرضه ولديه القدرة - [00:54:50](#)

ان يدافع عن اخيه المسلم وانه لا يجوز له ذلك ان يتخلى عنه لانه اذا تخلى عنه سيتخلى عنه بعد ذلك واجبنا جميعا ايها الاخوة ان نتعاون على البر والتقوى. نعم - [00:55:04](#)

قال رحمه الله قال نعم وان كنت على نهر جار رواه ابن ماجه رحمه الله. يعني حتى ولو كنت على جانب نهر والنهر يجري فلا ينبغي ان يكون ذلك دافعا - [00:55:20](#)

لان تسرف في استعمال الناس وفي هذا توجيه من الرسول صلى الله عليه وسلم وهو وصية لامتة في ان يقتصدوا في امورهم عامة ومن بينها ان نعم قال رحمه الله تعالى فصل ويستحب اسباغ الوضوء - [00:55:32](#)

ويستحب اسباغ الوضوء. الوضوء ايها الاخوة له مكانة عظيمة ولو لم يرد فيه الا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان. والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله تملأ ما بين السماء والطهور شطر الايمان - [00:55:48](#)

يعني نصف الايمان وقد تكلم العلماء عن هذه المسألة وقالوا كيف يكون وضوء شطر الايمان وقال بعضهم لانه مدخل الى الصلاة فتكون معه الصلاة. وبعضهم قال لا يلزم ان يكون الشطر هو النصف هناك كلام كثير - [00:56:07](#)

من الاحاديث التي وردت في فضل الوضوء وفي اسباغه حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه الصحيح الذي اخرجه مسلم وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توطأ فاحسن الوضوء - [00:56:22](#)

خرجت خطايا من جسده حتى تخرج من اظفاره في ذلك ايها الاخوة فضل عظيم لان الانسان اذا توطأ تخرج خطايا ذنوبه مال من جسده حتى تخرج من اظفاره الوضوء ايضا فيه طهارة للبدن وطهارة ايضا للنفوس - [00:56:38](#)

وحديث عمرو بن عباس عندما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة عندما عاد اليه وسأله عن عدة امور قال فالوضوء يا رسول الله قال ما منكم من احد وفي رواية وما من رجل - [00:57:02](#)

يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق ثم ينثر الا خرجت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه فاذا غسل وجهه خرجت مع شعر لحيته. خرت مع شعر لحيته فاذا غسل يديه خرت مع انامله - [00:57:19](#)

فاذا مسح رأسه خرت مع اطراف شعر رأسه. فاذا غسل قدميه خرت مع انامله يعني انامل رجليه من الاحاديث ايضا التي وردت ايضا في فضل الوضوء وبيان مكانته وان الانسان اذا توطأ فاحسن الوضوء فان خطايا تخرج - [00:57:41](#)

كما ارشد الى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد توطأ عثمان رضي الله عنه حديث الذي ذكرته الاول من احسن الوضوء هو حديث عثمان رضي الله عنه وحديث اخر ايضا انه توطأ وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توطأ وقال من توطأ هكذا غفر الله له - [00:58:02](#)

وما تقدم من ذنبه اذا فلنحرص ايها الاخوة على ان نتوطأ كما توطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاننا اذا توطأنا بايمان صادق واقبلنا على الله سبحانه وتعالى بنفوس راضية مطمئنة - [00:58:23](#)

واننا ما توطأنا الا لنؤدي هذا الركن العظيم الذي اوجبه الله تعالى علينا الا وهي الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر والتي لاجلها

اقيمت وشيدت هذه البيوت اذا فعلن ذلك فان خير - 00:58:39

فانه يغفر لنا ما تقدم من ذنوبنا وكذلك ايضا قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان امتي يبعثون يوم القيامة غرا محجلين من اثار

الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل - 00:58:55

ان يطيل غرته ماذا ان يبالغ في وضوءه ان يتقن وضوءه ان يحافظ عليه ان يتم وضوءه وان يكمله الا يكون فيه موضع وان لا يكون

فيه موضع خلل او نقص - 00:59:13

فاذا كان ذلك كذلك وكان من المحسنين الصادقين المخلصين عباداتهم لله تعالى فانه يأتي يوم القيامة القيامة على رؤوس الاشهاد

والوضوء نور يشع من وجهه ومن يديه ومن قدميه اذا هذه ايها الاخوة - 00:59:26

فائدة من فوائد الوضوء الذي ينبغي ان نحصر عليه ولنعلم ايها الاخوة بان الله سبحانه وتعالى غني عنا وان الله سبحانه وتعالى

عندما فرض علينا هذه الفرائض واوجب علينا هذه الواجبات ان ما فعل ذلك ليبتلينا ايها احسن عملا - 00:59:46

هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا الناس ايها الاخوة انما يتفاضلون ويتميزون بالتقوى يا ايها الناس انا

خلقناكم من ذكر واثنى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 01:00:05

فليس اكرمنا بطوله ولا بعرضه وصلى على محمد خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:00:26